

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس

كلية العلوم الاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية
شعبة علوم الاعلام والاتصال



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM



UNIVERSITE
Abdelhamid Ibn Badis
MOSTAGANEM

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر تخصص : اتصال سياحي

المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي

ريپورتاج مصور :

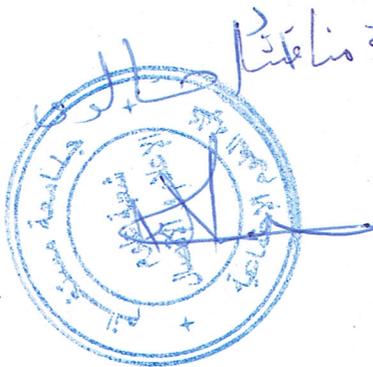
”دار الثقافة ولد عبد الرحمان كافي – مستغانم-“

تحت إشراف الأساتذة :

* خالدي أمينة

من إعداد الطالبتين :

- ساجي سمية
- مهدي فايزة



السنة الجامعية : 2017/2016

دعاء :

بسم الله الرحمن الرحيم

" وقد كرمتنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن

خلقنا تفضيلا " . سورة الإسراء ؛ الآية 70 .

اللهم إنا نسألك خير المسألة وخير الدعاء وخير العلم وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات .

اللهم لا تدعني نصاب الغرور إذا نجحنا ولا نصاب اليأس إذا فشلنا بل ذكرنا بان الفشل هو التجارب

التي تسبق النجاح واحمد الله الذي بمشيئته أتممنا هذا العمل المتواضع .

اللهم ارفع درجاتنا و نسألك العلاء في الجنة .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

تشكر

نشكر الله عز و جل على نعمة العلم وتوفيقه لانجاز هذا البحث العلمي.

نشكر مدير الثقافة لولاية مستغانم كما نشكر مدير دار الثقافة للولاية وجميع عمالها كما

نشكر السيدة بلعباسي سامية رئيسة فرع الورشات لدار الثقافة على مرافقتنا وتقديم يد

المساعدة لنا

شكرنا و تقديرنا الى جميع أساتذتنا.

جزيل الشكر و التقدير لكل من ساهم في اتمام هذا البحث واخراجه الى النور أكان من

قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة

إهداء

أهدي عملي الى من وهبني الحياة، ينبوع العطاء و المحبة أُمي الغالية حفظها الله وأطال في

عمرها ، الى أبي رحمه الله

الى زوجي الفاضل ”بلقاسم ” وعائلته.

الى أخي ”بلقاسم ” وأخواتي ”أمال، خديجة”.

الى جميع أساتذتي خاصة الأستاذة المؤطرة ”خالدي أمينة ”

الى زميلاتي فاطمة ونور الهدى وزوليخة و فايزة.

الى كل من ساعدني في انجاز هذا العمل المتواضع وجزاهم الله خيرا.

"سمية"

إهداء

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأطال عمرهما.

إلى إخوتي وأخواتي.

إلى أساتذتي وخاصة الأستاذة خالدي

إلى زميلاتي وزملائي الطلبة.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع

أهدي ثمرة جهد هذا العمل المتواضع

"فايزة"

الفهرس

دعاء

تشكرات

إهداء

مقدمة..... أ

الإطار المنهجي

06	الإشكالية.....
06	تحديد الموضوع.....
07	أسباب اختيار الموضوع.....
07	أهمية الموضوع.....
08	تحديد المفاهيم.....
09	الدراسة الاستطلاعية.....
09	الدراسات السابقة.....
10	منهج البحث.....
10	التقنية المستعملة.....
10	عينة البحث.....
11	صعوبات الدراسة.....

الجانب النظري

الفصل الأول: ماهية السياحة

14	المبحث الأول: تعريف السياحة.....
15	المبحث الثاني: مراحل تطور السياحة.....
17	المبحث الثالث: أركان ومكونات السياحة.....

21	المبحث الرابع: أهمية وأنواع السياحة.....
	الفصل الثاني: السياحة الثقافية وعلاقتها بالمراكز الثقافية
27	المبحث الأول: مفهوم السياحة الثقافية ومميزاتها.....
28	المبحث الثاني: نبذة عن السياحة الثقافية.....
29	المبحث الثالث: تعريف المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي وتثمين التراث.....
30	المبحث الرابع: أركان المراكز الثقافية.....

الفصل الثالث: ماهية الريبورتاج

34	المبحث الأول تعريف الريبورتاج.....
35	المبحث الثاني: خصائص الريبورتاج.....
36	المبحث الثالث: أنواع الريبورتاج.....
37	المبحث الرابع مراحل إعداد الريبورتاج.....

الجانب التطبيقي

39	مرحلة التصوير.....
41	البطاقة الفنية للريبورتاج.....
42	جنيريك البداية.....
43	جنيريك النهاية.....
44	نص التعليق.....

التقطيع الفني للريبورتاج:

46	التقطيع الفني لشريط الفيلم.....
50	نتائج الدراسة.....
ج	خاتمة.....

قائمة المراجع

مقدمة

تعتبر السياحة من أهم مصادر الدخل القومي في كثير من بلدان العالم وهي صناعة لها ركائز و أنظمة يقوم على رسم إستراتيجيتها مختصون في علم السياحة هذا العلم الذي يقل أهمية عن غيره من العلوم فهي عدا كونها وسيلة للتعريف بهوية البلد التاريخية أو الاجتماعية أو الحضارية والثقافية فهي تشكل عنصر جذب للاستثمارات والسائح هو الذي يدعم هذا الاقتصاد الوطني.

هذا إذ تعتبر الجزائر من أهم الدول التي تمتلك مخزونا تراثيا و ثقافيا عريقا على صعيد بلدان العالم العربي والإسلامي وحتى العالمي وهو التراث الذي تراكم طيلة المراحل والقرون التي مرت بها الجزائر ناهيك عن تعاقب الحضارات عليها من الأمازيغية والفينيقية إلى البيزنطية والرومانية وأخيرا الإسلامية وهو ما جعل منها مرآة عاكسة لماضيها وحاضرها ومستقبلها.

هذا الموروث الثقافي مكنها من ولوج عالم السياحة الثقافية على المستوى العالمي ليصبح حلقة مهمة ضمن الجولات السياحية للمدن العتيقة المتواجدة عبر مختلف ربوع الوطن ونتيجة لما يتوفر عليه وطنيا من مواقع أثرية هامة تم تصنيف العديد منها من طرف منظمة اليونسكو كتراث إنساني وعالمي كالتاسيلي، تيبازة، جميلة، تيمقاد، وادي ميزاب، حي القصبه وغيرها من المناطق و المواقع التي جعلت من الجزائر قبلة للوافدين من مختلف جهات العالم وتصبح بذلك أحد الأقطاب السياحية المهمة، حيث أن الكم الهائل من المكونات التراثية والتعبير الثقافية يمكن أن تشكل قاعدة لقيام نهضة سياحية قوية غير أن ذلك يتطلب المزيد من العمل وتطوير الإمكانيات وتوظيفها بشكل ايجابي في إطار مشروع ثقافي سياحي متكامل يهدف إلى حماية هذا التراث.

فهذا التنوع الثقافي من شأنه أن يسهم في تطوير القطاع السياحي على اعتبار أن السياحة الثقافية هي المقوم الأساسي للسياحة من جهة، وغالبا مايكون الدافع الأساسي لهذه السياحة هو الثقافة من خلال زيارة المواقع الأثرية والمعالم التاريخية والمتاحف والمشاركة في المعارض والمهرجانات.

كما تعد المراكز الثقافية رافدا ناجعا لتنشيط السياحة الثقافية سواء بالنسبة للسياحة الداخلية أو الوافدة من خلال تقديمها لعروض ونشاطات فنية تجذب السائح وتنعش السياحة الثقافية من خلال المهرجانات التي تساعد بنسبة كبيرة في الترويج لها حيث تعد دعاية غير مباشرة للمشاركين و الهدف الرئيسي هو التعريف بثقافة البلد وفتح شهية الناظر إليها لزيارتها سواء

بتصوير الأماكن الراقية أو تسليط الضوء على عادات وتقاليد الوطن، قد تدفع من يتطلع إليها لاكتشافها عن قرب و ليس عبر صورة جامدة.

وبما أن موضوع دراستنا يدور حول المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي، فقد تطرقنا في دراستنا إلى النموذج المتمثل في دار الثقافة ولد عبد الرحمان كاكي "مستغانم" حيث حاولنا إبراز كل ما تقدمه هذه المؤسسة من نشاطات ثقافية وفنية ومدى مساهمتها في غرس نوع من الثقافة السياحية لدى الجمهور.

حيث استدلينا على منهجية معينة لهذا الموضوع وقد اشتمل بحثنا ثلاث جوانب أساسية وهي مرتبة كالتالي: الجانب الأول والمتمثل في الإطار المنهجي والذي من خلاله عرضنا إشكاليتنا العامة وتحديد المفاهيم الأساسية وإلى أسباب التي أدت بنا إلى اختيار الموضوع وأهداف الدراسة وأهميتها وكذلك المنهج المتبع والاستعانة بالدراسات الاستطلاعية والسابقة

أما الجانب الثاني والذي يتمثل في الإطار النظري حيث تطرقنا إلى ثلاث فصول الفصل الأول جاء تحت عنوان ماهية السياحة وتناولنا في المبحث الأول تعريف السياحة، المبحث الثاني مراحل تطور السياحة، المبحث الثالث أركان ومكونات السياحة، المبحث الرابع أهمية وأنواع السياحة، أما في الفصل الثاني والمعنون بالسياحة الثقافية وعلاقتها بالمراكز الثقافية وضم بدوره أربعة مباحث، المبحث الأول تعريف السياحة الثقافية ومميزاتها، أما المبحث الثاني نبذة عن السياحة الثقافية والمبحث الثالث تعريف المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي وتثمين التراث، المبحث الرابع أركان المراكز الثقافية، أما فيما يخص الفصل الثالث فجاء تحت عنوان ماهية الريبورتاج والذي تضمن أربعة مباحث كانت كالتالي: تعريف الريبورتاج، المبحث الثاني خصائص الريبورتاج، ثم المبحث الثالث أنواع الريبورتاج، المبحث الرابع مراحل إعداد الريبورتاج.

لنصل إلى الجانب الثالث في بحثنا و المتمثل في الإطار الميداني الذي كان عبارة عن ريبورتاج مصور و الذي خص موضوعنا وهو "المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي" -ولاية مستغانم نموذج- "مع مراحل تصويره و التقطيع التقني لهذا الريبورتاج مع ذكر الصعوبات العمل التي واجهتنا لينتهي عرض بحثنا هذا عند الخاتمة و قائمة المصادر و المراجع

الإشكالية:

تعد الجزائر من البلدان الغنية بموروثها الثقافي علما أن السياحة أصبحت الآن في معظم دول العالم تتجه أكثر إلى الخصوصية الثقافية وللمراكز الثقافية دور مهم باعتبارها جسر أساسي في تفعيل العلاقة بين السياحة و الثقافة من خلال استحداث النشاطات الفنية و الأدبية و جلب الفرق المسرحية و الموسيقية التي تعد من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة و المرتبطة بالنشاط السياحي كما يمثل التراث الأدبي و الاجتماعي و الموسيقي مادة ثقافية سياحية و معتبرة خاصة إذا استغلّت في الأماكن التاريخية كما أن لهذه الأخيرة دور في إنعاش السياحة الثقافية و تساهم في التعريف بثقافة هذا البلد.

وبما أن المراكز الثقافية لها دور في تنشيط السياحة الثقافية تعمدنا هذا الفضاء الفني و الثقافي و ذلك للإجابة على الإشكالات التالية :

ما هو دور المراكز الثقافية في نشر الوعي السياحي؟

و الذي انبثقت منه عدة تساؤلات و تتمثل فيما يلي :

ما هو واقع السياحة الثقافية في ولاية مستغانم؟

- هل للمراكز الثقافية فعالية في نشر الوعي السياحي و السياحة الثقافية خاصة ؟
- هل تعمل دار الثقافة و لد عبد الرحمان كافي "مستغانم" على نشر الثقافة و تنميتها في المجال السياحي للمدينة ؟

تحديد الموضوع :

من المعلوم و قبل الخوض في أي بحث أكاديمي يقوم الباحث بتحديد موضوعه المرغوب فيه بدراسته و البحث فيه بشكل مخصص .

فلهذا قمنا بتحديد موضوع مذكرتنا الذي يتماشى و تخصصنا الأكاديمي و الذي هو "المراكز الثقافية و دورها في نشر الوعي السياحي"

رييورتاج مصور حول "دار الثقافة و لد عبد الرحمان كافي" بمستغانم .

أسباب اختيار الموضوع:

قبل البدء في أي بحث أكاديمي أو دراسة فإن هناك أسباب معينة تدفع بالباحث بالاستفسار حول هذا الموضوع قصد الوصول الى نتائج علمية وموضوعية ومن هنا تتحدد أسباب تناولنا لهذا الموضوع من أسباب ذاتية و موضوعية .

أسباب ذاتية :

- الموضوع له ارتباط وثيق مع تخصصنا العلمي.
- الميل و الاهتمام الشخصي المتعلقين بالسياحة .
- الفضول و حب التطلع لمعرفة حقيقة السياحة الثقافية في مدينة مستغانم.

أسباب موضوعية:

- إبراز دور المراكز الثقافية في نشر الوعي السياحي.
- الكشف عن مدى اهتمام الجماهير بالسياحة الثقافية.
- محاولة معرفة تأثير المهرجانات والنشاطات الثقافية في جلب السياح.

أهمية الموضوع:

لكل عمل أكاديمي أهداف بطبيعة الحال يسعى لتحقيقها وبلوغ أهميتها يكمن في أن الهدف من وراء دراستنا هو إبراز دور المراكز الثقافية في نشر الوعي السياحي وتسلية الضوء حول واقع اهتمام هذه المراكز بالجانب السياحي والدعوى للمزيد والاهتمام بالسياحة الثقافية أما أهميته فتكمن في :

- وصف واقع السياحة الثقافية بمستغانم عموما.
- تشجيع السياحة و السياحة الثقافية بالولاية على وجه الخصوص.

تحديد المفاهيم:

التعريف الاصطلاحي:

السياحة: وهي رحلة يقوم بها الشخص ويعود الى نفس النقطة التي بدأ منها أي رحلة دائرية ثم التخطيط لها لزيارة عدة أماكن من أجل المتعة و الاستجمام وخاصة عند العطلات.¹

الوعي السياحي : هو تحسين صورة السياحة في المجتمع و التقليل من بعض الآثار السلبية التي ترافق صناعة السياحة ، ويكون ذلك من خلال بناء مجتمع مثقف سياحيا ، وعلى دراية بأهمية الانجازات والنجاحات التي حققها قطاع السياحة وما يقدمه هذا القطاع من فرص ومكاسب اقتصادية تنعكس في النهاية على الأفراد.²

السياحة الثقافية : نشاط يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد يحدث عنه التنقل من مكان إلى آخر أو من بلد لآخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن وينتج عنه الاطلاع على حضارات و ثقافات أخرى و إضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة ويهدف هذا النوع من السياحة لإشباع الرغبة في المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية و الحضارية و التاريخية وتكون صورة ايجابية عن المؤهلات الثقافية.

المراكز الثقافية : كيان منظم متعدد الاهتمامات بما يوفره من برامج ونشاطات ، نوادي، وأجهزة ، إمكانيات بشرية ومادية وفنية في متناول المترددين عليها.³

دار الثقافة: هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي.⁴

1- محمد الشرقاوي، نرмина الخطاب، وائل أمين، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة ، مصر 2006 ، ص3.

2- أحمد الأداري، مجلة الابتسامة، الموسوعة العلمية، سبتمبر 26-2013، الساعة 10.05

3- محمود محفوظ، المؤسسات الثقافية والثقافة الوطنية، رؤية ومهام، دار المعرفة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، سنة 2008، ص20.

4- الجريدة الرسمية، webmaster@m-culture.gov.dz، الساعة، 14:50 يوم 2017/05/11.

التعريف الإجرائي:

السياحة: هي تنقل الفرد من مكان لآخر لهدف معين سواء الترفيه أو التثقيف أو العلاج....

الوعي السياحي: توفير الخطط التنموية وبرامج تعليمية وتربوية من أجل بناء مجتمع مثقف سياحيا.

السياحة الثقافية: هي تنقل الفرد من مكان إلى آخر بغرض إضافة مشاهدات جديدة والاطلاع على مناطق أثرية وتاريخية وحضارية.

المراكز الثقافية: هي مؤسسات ثقافية متعددة الاهتمامات من مختلف النشاطات الثقافية مثل: المهرجانات والمسابقات... الخ.

دار الثقافة: هي مكان للإنتاج الثقافي والفني ومساحة للتبادل والتفاعل بين الشعوب وخاصة فئة الشباب بهدف المساهمة في التواصل الاجتماعي والانتشار الثقافي وتعزيز الإبداع في مختلف ميادين الفن والثقافة.

الدراسة الاستطلاعية :

بعد موافقة الإدارة على موضوعنا المتمثل فيريورتاج مصور حول المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي – دار الثقافة لولاية مستغانم نموذجاً مباشرة قمنا بالتوجه إليها وذلك لأجل المعرفة والاستفسار عن مدى الاهتمام بالجانب السياحي وإمكانية وجود نشاطات ثقافية وفنية من مسرحيات ومهرجانات ذات طابع سياحي فيما سبق، وهل يوجد عروض حالياً وماهي العروض التي تقدمها مستقبلاً؟. كما قمنا بتحديد مواعيد ومواقيت لإجراء المقابلات مع ممثلين وموسيقيين وكذلك مسؤولين مختصين في هذا المجال .

الدراسات السابقة:

عند قيامنا بهذا العمل اطلعنا على مجموعة من الأعمال التي لها علاقة بالموضوع والمشابهة له و من بين هذه الدراسات نجد -امذكرة ماجستير لإبراهيم الخليل بن عزة تحت عنوان استخدام وسائل الاتصال الجديدة في المؤسسات السياحية و دوره في تنمية الثقافة السياحية – جامعة عبد الحميد بن باديس - 2015 التي تطرق من خلالها الى شرح المفاهيم الأساسية للموضوع ألا وهي: السياحة، والثقافة كما أنه ركز على الثقافة السياحية و أهميتها ومقوماتها، كما نجد أيضا دراسة للدكتور ماهر عبد العزيز في كتابه صناعة السياحة الذي تحدث فيه عن نشأة السياحة وتطورها وأهميتها وأركانها وذكر أيضا دوافع السفر وأنواع

السياحة من بينها السياحة الثقافية، كما تحدث عن التسويق السياحي ووسائل النهوض بالسياحة.

المنهج المستعمل :

كل عمل صحفي يحتاج إلى استخدام منهج بحث للوصول إلى نتائج منطقية سواء كان ذلك في عملية جمع المعلومات أو عملية التحليل والتفكير. لذلك اعتمدنا في ذلك على المنهج الوصفي كونه يتلاءم وموضوعنا المتمثل في ريبورتاج مصور حول المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي – دار الثقافة مستغانم نموذجا. ويعرف المنهج الوصفي على أنه ذلك الأسلوب أو الطريقة العلمية المتبعة التي تصف الظواهر وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي تحصل عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي، حيث يقوم على دراسة وتحليل و تفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها، وتوصيف العلاقات القائمة بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها¹.

التقنية المستعملة:

استعملنا في دراستنا الريبورتاج المصور بالصوت والصورة الذي يعتبر فن من فنون الكتابة الصحفية ويهدف إلى إخبار وإعطاء المعلومة مع الاعتماد على الوصف وذلك بأسلوب أدبي متميز. واستخدمنا كذلك في دراستنا تقنية الملاحظة لأنها المنطلق الأول لإجراء المقابلة والتي تعتبر من بين التقنيات المستعملة خاصة في الدراسات الميدانية لأنها الأداة التي تجعل الباحث أكثر اتصالا بالمبحوثين كما أن الملاحظة المباشرة يمكن استخدامها في البحث الوصفي².

عينة البحث:

لقد تم اختيار ولاية مستغانم كميدان للبحث وذلك كوننا نقطن بها وكذلك لتسهيل عملية البحث والتنقل إلى الميدان وقد شملت عينة بحثنا كل من فنانيين ومسؤولي دار الثقافة وبعض الأفراد من المجتمع وذلك لمعرفة الرأي العام للموضوع.

1- حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار جسر للنشر والطباعة، ط 2، 2012، الجزائر، ص 47.

2- نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية الإنسانية البحث في العلوم، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص 55.

صعوبات الدراسة:

- صعوبة تصوير ورشات دار الثقافة وذلك للعراقيل التي تلقيناها من قبل مدير الثقافة.
- قلة المراجع المتعلقة بدراستنا في المكتبات.
- خلو عينة البحث من العائلات وأفراد المجتمع لعدم قبولهم إجراء المقابلات بالصوت والصورة.

تمهيد :

تعتبر السياحة إحدى أكبر الصناعات في يومنا وقطاعا بالغ الأهمية ومؤثرا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا، يتميز بتسارع نموه و جلبه للثروات فصار بمثابة النفط الذي لاينفذ. ومن هذا تنامي الاهتمام بالسياحة من قبل الباحثين والمختصين في المجال العلمي والأكاديمي فتعددت دراستها وأبحاثها وبالموازاة مع ذلك تعددت تعاريفها.

المبحث الأول: تعريف السياحة

1- لغة: يرجع أصل لفظ السياحة إلى الفعل "يسبح" ويدل على استمرار الشيء وذهابه وجريانه وكذلك مختلف مصادرها سيجا وسيوحا.

- أما في اللاتينية فان لفظ السياحة في اللغة الانجليزية مشتق من كلمة "tour" وتعني الدورة، وهي رحلة يقوم بها الشخص ويعود إلى نفس النقطة التي بدأ منها أي رحلة دائرية ثم التخطيط لها لزيارة عدة أماكن من أجل المتعة والاستجمام وخاصة عند العطلات¹.

- والسياحة لغويا تعني بصفة عامة الترحال والسفر الذي يقوم به الإنسان لتحقيق أغراض معينة (العلم، العلاج، العبادة، الاستجمام....) الخ

2- اصطلاحا:

- لقد تعددت مفاهيم وتعريفات السياحة بتعدد الباحثين فيها والمهتمين بشؤونها، وكل نظر إليها من زاوية تخصصه العلمي وتوجهه المعرفي فالاقتصاديون اهتموا بها من جهة العرض والطلب والعوائد المادية والتجارية، والاجتماعيون (السوسيولوجيون) فسروها أنها حركة اجتماعية للتعبير تتم بالإرادة والاختيار أما الأنثروبولوجيون فنظروا إليها من زاوية التحف والآثار التي تعد من أهم وسائل الجذب السياحي.

- أول تعريف للسياحة كان للباحث الألماني "جون بيرفرد يلر" عام 1905 وقد عرف السياحة بأنها "ظاهرة من ظواهر عصرنا تنبثق من الحاجة المتزايدة للراحة والى تغيير الأجواء والإحساس بجمال الطبيعة والى الشعور بالبهجة والمتعة من الإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وأيضا إلى نمو الاتصالات على الأخص بين الشعوب المختلفة من الجماعات الإنسانية وهي الاتصالات التي كانت ثمرة لاتساع نقاط التجارة و الصناعة"².

- والملاحظ في تعريف منظمة السياحة العالمية على أنها نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة الدائمة لهم إلى مناطق أخرى خارج مجتمعاتهم

¹ - محمد الشرقاوي وآخرون، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة، مصر 2006، ص3.

² - محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر، القاهرة، ط (1)، 2002، ص21.

- لمدة لاتقل عن 24 ساعة ولاتزيد عن عام لغرض من أغراض السياحة المعروفة ماعدا العمل والدراسة¹.
- والملاحظ على تعريف منظمة السياحة العالمية هو وضعها لشروط وقوانين من خلالها يتحدد معنى السياحة كنشاط وهي :
- السياحة ظاهرة اجتماعية .
 - تقتصر السياحة على السفر والانتقال من مكان خارج مجتمع المسافرين.
 - لاتقل مدة السياحة عن 24 ساعة ولاتزيد عن سنة.
 - السفر من أجل العمل أو التجارة أو التعليم ليس سياحة.
- وتعرف كذلك على أنها ذلك النشاط الاقتصادي والحضاري والتنظيمي بانتقال الأفراد إلى بلد غير بلدهم لمدة لاتقل عن 24 ساعة لأي غرض.

المبحث الثاني: مراحل تطور السياحة

- لقد تطورت السياحة وبلغت صناعتها أشواطاً هامة في وقتنا الراهن وذلك لعدة أسباب يمكن حصرها فيما يلي:
- تطور وسائل النقل المختلفة (برية، بحرية، جوية).
- زيادة حجم الإنفاق السياحي في بداية القرن العشرين .
- تنامي البحث العلمي في مجال السياحة.
- صارت مورداً مادياً واقتصادياً هاماً لعدة دول وصناعة مربحة للمؤسسات، ومهنة للأفراد في المجتمع.
- تطور تكنولوجيا الإعلام والاتصال خاصة شبكة الانترنت وظهور مواقع خاصة بالسياحة.
- ظهور منظمات دولية هدفها خدمة السياحة وترقيتها من بينها :
- **الممثلات المهنية** : ومهمتها حماية المهنيين السياحيين و التكفل بهم دولياً ومن بينها :
 - الفدرالية العالمية لمجموعة وكلاء الأسفار (FUAAV).
 - الاتحاد الأوروبي لوكالات الأسفار (ECAA).
 - الجمعية الدولية لوكالات الأفراد (WATA).

¹ - محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص22.

ب- الشركات المتخصصة في مجال النقل السياحي: ولها دور ريادي في النقل الدولي و من أهمها :

- المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO)
- الاتحاد الدولي للنقل البري (LIRU).
- المنظمة الدولية البحرية (LOMI).

ج- الفنادق: وتعد الجمعية الدولية للفندقين بمثابة الجامع لأغلبية الاتحادات كما أن هناك اتحاد الجمعيات الوطنية للفندقة.

د- المنظمات العمومية: وهدفها ترقية النشاط السياحي وتفعيل دوره في النشاط الاقتصادي العالمي والعمل على حل المشاكل السياحية الدولية.

هـ- المنظمة العالمية للسياحة: تأسست سنة 1975 ومقرها الدائم في "مدريد" تتكون من 107 دولة و 150 منظمة منتسبة و هي تابعة لمنظمة الأمم المتحدة.

و- منظمة التعاون و النمو الاقتصادي: ودورها هو نشر الإحصائيات من الدول الأعضاء بصفة منتظمة ، كما كان لها الفضل في خلق درجة سياحية في الخطوط الجوية.

ز- الاتحاد الدولي للسياحة: تأسس سنة 1919 ومقره جنيف.

- وإجمالاً فإن معظم المؤسسات والمنظمات أكانت دولية أو محلية تسعى لخدمة السياحة وترقية صناعة السياحة وبالتالي فقد ساهمت في تطورها منذ نشأتها الى يومنا هذا¹.

¹- محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص23.

المبحث الثالث: أركان ومكونات السياحة

1- أركان السياحة:

السياحة عبارة عن ظاهرة متنوعة، ولها أركان ترتكز عليها والتي تتجسد في النقل والإيواء والإطعام، كمعايير رئيسية للسياحة، وتتمثل أركان السياحة في:

✓ النقل

يوجد علاقة وطيدة مابين صناعة السياحة وتطور طرق النقل، حيث من أهم الأركان الأساسية للنشاط السياحي هما النقل والمواصلات إذ يحفزان ويسهلان للسائح التنقل والسفر لمختلف المناطق.

✓ الإيواء:

عندما نطرح قضية السياحة إلا ونربطها بالإيواء إذ يعتبر مكان الإقامة الأمر الذي يشغل بال السائح عند وصوله للدولة أو المدينة التي يزورها.

✓ البرنامج:

يتمثل في رزنامة السائح التي يضعها لتنظيم وقته حين يصل إلى المكان المرغوب فيه فيشمل البرنامج زيارة المتاحف والأماكن الأثرية والتاريخية وأماكن الترقية والراحة وأماكن أخرى تعتبر متخصصة لنوع معين من أنواع السياحة مثل: زيارة المناطق الرياضية (من خلال حضور الألعاب الأولمبية والمباراة المهمة) وزيارة المناطق العلاجية.

✓ البنية التحتية للسياحة:

في الخدمات الأساسية و الضرورية التي تأسس لأي مشروع سياحي أو مواقع سياحية من بينها توفر شبكات المياه، الكهرباء، الغاز، الطرق والمواصلات، القطاع الصحي البنوك... الخ¹.

وتعتبر هذه البنية ذات أهمية لأي مشروع سياحي إذ بها نكسب ثقة السائح

¹- خالد كواش، السياحة مفهومها- أركانها وأنواعها، مجلة اقتصاديات شمال افريقيا، العدد الأول، جامعة الشلف، الجزائر، ص 83.

- ويمكن تقسيم مشاريع البنية التحتية إلى ثلاث أنواع وهي:

➤ مشاريع عامة:

وتشمل المستلزمات الأساسية لقيام السياحة مثل: الكهرباء، الغاز، الوقود، الماء، الطرق السكك الحديدية... الخ¹.

➤ المشاريع المواكبة للعصر:

تشمل مجمل المستلزمات التي أصبحت ضرورية في حياة الفرد مثل: المصاريف، الأسواق، الصيدليات، مقاهي الإنترنت... الخ.

➤ مشاريع متخصصة:

ترتكز خدماتها على القطاع السياحي فقط، مثل: محلات تأجير المستلزمات الرياضية المزاولة لأنماط السياحة مثل تسلق الجبال.

✓ البنية الفوقية:

تأتي هذه البنية لتضم كل الأركان السابقة الذكر وتكملها، وتضم مختلف المؤسسات المتخصصة في التقديم المباشر لمجموعة من المنتجات أو الخدمات السياحية وتتمثل هي الأخرى في منشآت الإقامة والإيواء والمشاريع المسطرة لاستقبال عدد أكثر من السياح وكذلك مكاتب الإرشاد السياحي المتمثلة في الوكالات السياحية والأسفار، مؤسسات تنظيم برامج الحجز والبيع عن طريق الحاسوب للخدمات السياحية، مكاتب إيجار السيارات، المنظمات السياحية، مشاريع تقديم الطعام والشراب بأنواعها، المسارح، الملاعب... الخ.

ب- مكونات السياحة :

يمكننا التكلم عن مكونات السياحة أو مكونات العرض السياحي أو النشاط السياحي فبتعددتها وتداخلها تنوعت الدراسات التي اختلفت بتصنيف الخدمات السياحية مايقدمه الإنسان من خدمة لإرضاء السائح وتعزيز السياحة، نشير إلى العناصر الناتجة عن الطبيعة، أي كل ما هو موجود في الطبيعة وليس من صنع الإنسان كالتالي:

✓ **مكونات سياحية طبيعية:** تتجسد في معظم عناصر الطبيعة كما هي موجودة على سطح الأرض والتي لها علاقة بالسياحة وهي كالتالي:²

¹ - خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص 84.

² - فتحي محمد الشرقاوي و آخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص 52.

- المناخ:

يتمثل في الجو الملائم، درجة الحرارة، نسبة الأمطار، نسبة الرطوبة، كمية تساقط الثلوج، كل هذه العوامل بإمكانها تحديد أحيانا نوعية السياحة مثال ذلك: الترحلق في موسم الشتاء تدل على السياحة الموسمية.

- سطح الأرض:

يتمثل في المناطق الجذابة التي تجلب الأنظار مثل: التضاريس، السهول، الجبال، الهضاب، وكل المغريات الطبيعي الأخرى.

- المياه:

تشمل كل أنواع مصادر المياه، المحيطات، البحار، الأنهار، البحيرات، الشلالات... الخ.

- الغابات:

تشمل كل الحدائق الكبرى، البساتين، الأشجار والنباتات النادرة التي تلعب دور كبير في إظهار الجانب السياحي للمواقع السياحية.

✓ مكونات سياحية بشرية:

- وبعد الإشارة إلى عناصر الطبيعة التي تساهم في السياحة فإننا لانستطيع الفصل بين عناصر السياحة الطبيعية والإنسان، فلا بد من أن تكون مشاركة هذا الأخير في حماية الطبيعة وترقيتها فمن خلال الدور الذي يلعبه الإنسان في تطوير الطبيعة هو تشجيع ما يعرف بالعرض السياحي الناتج عن الجهود البشرية ويتضمن العناصر التالية:¹
- التاريخ و التراث و الدين: الأماكن التاريخية والأثرية وبقايا الحضارات القديمة التي يتم العثور عليها عن طريق الحفريات والتي تتميز بها المدن التاريخية، المعابد، التماثيل، الحصون.....
 - أماكن التراث والفن: وتشمل الصناعة التقليدية، الفولكلور، الأسواق التراثية، المعارض الشعبية، المكتبات، قاعات الفن.....
 - الأماكن الدينية المقدسة: لدى الإنسان المختلفة، المساجد، الكنائس، المقامات ...
 - العادات و التقاليد الاجتماعية و الشعبية: وتشمل الأعياد، المهرجانات الدولية والوطنية، الاحتفالات.....

✓ وسائل الإقامة السياحية:

هي أماكن الإيواء السياحي وتعتبر العامل الأساسي للسياح، وتضم الفنادق، الشقق المفروشة، الشقق الفندقية، القرى السياحية... الخ.²

¹ - فتحي محمد الشرقاوي وآخرون، مرجع سبق ذكره، ص53.

² - ماهر عبد الخالق السيسى، مبادئ السياحة، مطابع الولاة الحديثة، القاهرة، 2002، ص168.

وتصنف وسائل الإقامة وفقا لمعايير من بينها معيار الموقع الذي يساعد على تصنيف الفنادق وتحديد درجاتها ونوعية زوارها كالآتي:

- فنادق وسط المدينة: التي تستقبل في الغالب رجال الأعمال.
- فنادق المطارات: تستضيف سائحي العبور، رجال الأعمال.
- فنادق المنتجعات: التي تؤمن مختلف الخدمات التي تناسب سائحي الإجازات.
- فنادق المؤتمرات: تستقبل سائحي المؤتمرات، كذلك رجال الأعمال وسائحي الإجازات.

✓ النقل السياحي :

يعتبر من أهم عناصر النشاط السياحي للارتباط الموجود بين النقل وصناعة السياحة، خاصة أنه يعتبر من بين العوامل التي ساهمت في تطور السياحة، والنقل السياحي سواء كان خارجي أو داخلي فيتم بوسائل مختلفة من أهمها:

- النقل الجوي: الطائرات.
- النقل البحري واليواخر: المراكب و القوارب.
- النقل البري: القطارات، السيارات، الدراجات.. الخ

✓ مقومات الضيافة:

تتمثل في الجانب الاجتماعي للمواقع السياحية، درجة الثقافة السياحية وحسن الضيافة للسياح من طرف البلد المضيف .

وتتضمن مقومات الضيافة كذلك الجانب السياحي والفندقي وجميع الأيدي العاملة المتخصصة في المجال السياحي والتي تعمل على استقبال السياح.

✓ التقدم الاقتصادي و التكنولوجي و الحضاري:

يظهر أثر التقدم والتحضر للأقاليم السياحية من خلال كثرة البنايات كناطحات السحاب، الأبراج العالية، الفنون المعمارية، المعالم التاريخية والأثرية، السدود، المتاحف، وكل ما يجذب نظر السائح.¹

¹ - ماهر عيد الخالق السبسي، مرجع سبق ذكره، ص169.

المبحث الرابع : أهمية و أنواع السياحة

أ - الأهمية:

تكتسي السياحة أهمية بالغة بالنسبة للفرد والمجتمع فهي وسيلة يستعملها الفرد كمتنفس من خلاله يكتشف عوالم جديدة ويتعلم ثقافات ويحتك بمجتمعات مختلفة وكذلك تستغلها الدول والمؤسسات كرافد قومي ومصدر دخل قومي جالب للربح والعملية الصعبة ومخفض من البطالة وأحد أهم محركات الاقتصاد، لذا يمكننا اختصار أهم أدوار ووظائف ومكامن الأهمية في السياحة وصناعتها فيما يلي:

✓ اقتصاديا:

- السياحة محرك رئيسي من محركات التنمية في معظم دول العالم خاصة المهتمة بالنشاط السياحي.
- المساهمة في القضاء على البطالة بإيجاد وخلق فرص عمل حقيقية.
- تعزيز النمو الاقتصادي وتوسيع قاعدته وتنويعها.
- تطوير المناطق النائية والأقل نموا من حيث البنية التحتية .
- تحفيز الاستثمار الداخلي والخارجي.

✓ اجتماعيا و ثقافيا:

- إبراز الثقافات المحلية والاحتكاك بالحضارات والثقافات المختلفة.
- تحفيز العناية بالتراث الوطني أكان ماديا أو معنويا والحفاظ على الآثار.
- القضاء على التعصب الديني و العرقي و ترسيخ روح التفاهم و التواصل والوحدة و حوار الأديان والحضارات، فالسياحة هي نشاط حضاري قبل كل شيء.
- تنمية الثقافة السياحية في المجتمع فالمجتمعات المتعودة على السياحة تكسب مع مرور الوقت ثقافة التعامل مع المشتكلات السياحية من مؤسسات ومنشات سياحية وكذلك السياح من الزوار للبلد المضيف¹.

ب- الأنواع:

تعددت واختلفت التصنيفات التي قدمت عن أنواع السياحة طبقا للدوافع والرغبات التي تكمن من خلفها وتعد دراسة أنواع السياحة وتحليلها من أحسن مقومات الخطة العامة للنشاط السياحي وبالخصوص لتدعيم الإعلام السياحي فهناك السياحة الثقافية والعلاجية والدينية والرياضية بالإضافة إلى أنواع أخرى نشأت وانتشرت بفضل التقدم و التطور

¹ - عيلة عبد الحميد بخاري ، اقتصاديات السياحة ، دار جدة ، 2012،ص5.

العلمي، السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي مثل: سياحة المؤتمرات، سياحة المعارض، المهرجانات التي انبثقت عن أنواع سياحية أخرى وقد تم تصنيف الأنواع السياحية وفقا لعدة معايير تصنف النوع السياحي وفقا لخصائص السياح ودوافعهم:

➤ السياحة تبعا لعدد الأشخاص المسافرين :

- سياحة فردية: وتتضمن سفر شخص واحد أو اثنين أو كل العائلة.
- سياحة جماعية: وهي عادة ماتعني سفر عدة أشخاص تربطهم علاقة معينة (نادي شركة، نقابة، رحلة منظمة... الخ)

➤ السياحة تبعا لنوع وسيلة المواصلات المستخدمة :

- سياحة برية: وتتمثل في السيارات الخاصة، السكك الحديدية، الحافلات العامة.
- سياحة بحرية: عبر البواخر.
- سياحة جوية: تكون على متن الطائرات بأنواعها وأصنافها المتعددة.

➤ السياحة وفقا للسن:

- سياحة الشباب تنحصر ما بين 16 و 30 سنة.
- سياحة متوسطي الأعمار بين 30 سنة و ستين عاما.
- سياحة كبار السن فوق الستين عاما.

➤ السياحة طبقا للجنس:

- سياحة الرجال
- سياحة النساء.

➤ السياحة حسب مستوى الإنفاق:

- سياحة الأثرياء: وهم الذين يسافرون بوسائلهم الخاصة .
- سياحة الطبقة المتميزة: التي تستخدم النوعيات الممتازة من الخدمات كفنادق الخمس نجوم ومقاعد الدرجة الأولى في الطائرات¹.

¹- توفيق ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة (1) سنة 1997، ص60.

➤ **السياحة وفقا لمدة البرنامج السياحي:**

- **السياحة الموسمية:** يرتبط هذا النوع من السياحة بموسم سياحي معين مثل موسم الشتاء للترحلق في المناطق الثلجية مثل (الترحلق في منطقة تيكجدة*¹ الجبلية في الجزائر) وكذلك قضاء أيام على شاطئ البحر في المناطق الساحلية (موسم الصيف) - **السياحة العابرة:** هذا النوع يقوم به السائح دون تخطيط أو تحضير لزيارة المنطقة المقصودة.
- **السياحة الشبه المقيمة:** يخص هذا النوع للأجانب المقيمين ببلد ما، فعادة مايكون جاليات أجنبية في كل دولة من الدول المقيمين بها.

➤ **السياحة وفقا لدوافع السفر:**

يعتبر تصنيف أنواع السياحة وفقا لدوافع وهدف الرحلة ذو أهمية بالنسبة لبرامج النشاط السياحي بوجه عام ويمكن حصر السياحة وفقا لهذا التصنيف إلى الأنواع التالية :

✓ **السياحة الترفيهية:**

يعد هذا النوع من أقدم أنواع السياحة إذ تجذب أكثر من 75%² من السياح وتعني السياحة الترفيهية تغيير مكان الإقامة لفترة ما لغرض الاستمتاع والترفيه عن النفس، من خلال ممارسة الهوايات المختلفة كصيد السمك والغوص وزيارة المناطق الجبلية والصحراوية.

✓ **السياحة الثقافية:**

تهدف إلى إشباع رغبة المعرفة، وتوسيع المعلومات الحضارية والتاريخية لدى السائح سواء عند قيامه بالسياحة الداخلية للتعرف على مختلف المناطق الجبلية والصحراوية ..

✓ **السياحة العلاجية:**

هدف التنقل يكون هنا العلاج، وهذا بزيارة أماكن معينة ذات مناخ خاص، إذ تعتمد على المقومات الطبيعية العلاجية، مثل ينابيع المياه المعدنية أو الكبريت... الخ

✓ **السياحة الدينية:**

هي زيارة الأماكن المقدسة والدينية لأداء بعض الواجبات الدينية خلال فترات محددة من السنة، لممارسة بعض الشعائر أو لتنفيذ بعض التعاليم الدينية.³

* منطقة تيكجدة تقع في أعالي جبال جرجرة (سلسلة جبلية) المشهورة في منطقة القبائل والمتواجدة على بعد كيلومترات تقريبا في ولاية البويرة من شمال ولاية الجزائر.

² محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره، ص53.

³ محمد خميس، صناعة السياحة، دار المعرفة الجامعية، 1998، ص114.

✓ **سياحة المؤتمرات:**

هو نوع من السياحة يستقبل حركة ضخمة من السائحين المهتمين بحضور "المؤتمرات والندوات والاجتماعات العلمية أو السياسية ولتحقيق هذا النوع من السياحة لبلد من توافر تسهيلات وخدمات مضاعفة، لعل أهمها وجود قاعات ذات سعات مختلفة مزودة بمعدات الترجمة الفورية والإذاعة المرئية والمسموعة... الخ.

✓ **السياحة الرياضية:**

هي المشاركة في الألعاب الرياضية المختلفة أو ممارسة نوع محدد من الرياضة وقد تكون هذه المشاركة سواء كلاعب أو مشاهد من عشاق المجال الرياضي.

✓ **سياحة المهرجانات:**

تعتبر من أنواع السياحة الحديثة تنضم أحيانا إلى السياحة الثقافية حيث تكون الزيارة فيها بغرض حضور أو المشاركة في المهرجانات المختلفة سواء كانت ثقافية أو فنية أو رياضية وتوجه الكثير من الدول أهمية كبيرة لسياحة المهرجانات فنجد مثلا فرنسا تنظم 3500 مهرجان، في اسبانيا 8104 مهرجان، في ألمانيا تنظم حوالي 5000 مهرجان.¹

¹ - خالد كواش، مرجع سبق ذكره، ص 97.

تمهيد:

لكل بلد خصائصه ومميزاته سواء تعلق الأمر بما هو موهوب من عند الله عز وجل من موقع جغرافي، مناخ وتضاريس أو ما هو متعلق بما صنعه الإنسان من تاريخ وأثار وحضارات التي تزيد من جمال البلد، والجزائر بلد يتميز بمقومات طبيعية وحضارية متنوعة.

- وقد ظهرت العديد من المؤسسات من بينها المراكز الثقافية التي تعد من أهم العوامل المساعدة في تثمين التراث و التعريف به ونشر الوعي السياحي والثقافي لدى الجماهير وذلك من خلال الدور الذي تلعبه في تقديم البلد كوجهة ثقافية سياحية عالمية وذلك عبر مجموعة النشاطات والبرامج الفنية والثقافية التي تنظمها على مدار السنة كالمهرجانات والمعارض التي تساهم بدورها في الترويج للمقومات الثقافية والتاريخية السياحية للبلد.

المبحث الأول: مفهوم السياحة الثقافية ومميزاتها

- تعتبر السياحة الثقافية نوع من أنواع السياحة عاملها الأساسي هو وجود تراث ثقافي مادي وغير مادي، وقد زاد اهتمام البلدان التي تزخر بتراث ثقافي بهذا النوع من السياحة نظرا لآثاره الإيجابية.
- ويتمثل التعريف القانوني للسياحة الثقافية في أنها: "كل نشاط استجمام يكون الدافع الرئيسي فيه هو البحث عن المعرفة والانفعالات من خلال اكتشاف تراث مثل المدن والمعالم الأثرية والتاريخية والحدائق والمباني الدينية أو تراث روجي مثل الحفلات التقليدية والتقاليد الوطنية أو المحلية.
- أما المنظمة العالمية للسياحة تعرفها هي الأخرى على أنها: تنقلات الأشخاص المحفزة بالدوافع الثقافية مثل الدراسات، الدورات الفنية، التنقلات من أجل المشاركة في التظاهرات الثقافية وزيارة المواقع والمعالم الأثرية¹.
- تتطلب السياحة الثقافية معرفة أشياء جديدة ليست معروفة لدى السياح، وتتم عبر: زيارة المناطق الأثرية المشهورة بآثارها القديمة من مختلف الحضارات فهي تجذب نوعيات معينة من السائحين الذين يرغبون في إشباع رغبة المعرفة وزيادة معلوماتهم الحضارية والتمتع بما هو متاح من التراث القديم للبشرية، حيث تعمل هذه السياحة على إقامة الندوات والدورات الثقافية والمعارض الخاصة والمسابقات الثقافية مثل مسابقات الشعر والموسيقى والفن، فيأخذ الفرد نظرة عن ثقافة بلاد معينة من خلال المعتقدات والقيم والعادات، السلوكيات أسلوب الحياة والعلاقات الإنسانية إذ كل بلد له ثقافته التي يزخر ويفرد بها وأخلاقيات وأذواق التي يجب أن يحافظ عليها وغالبا ما تتمثل ثقافة المجتمع في المهرجانات والفنون والموسيقى والرقصات الشعبية والصناعات اليدوية والملابس والأزياء الوطنية².
- وتعتبر كذلك السياحة الثقافية كنشاط يقوم به الفرد أو مجموعة أفراد حيث يلجؤون إلى التنقل من مكان إلى آخر أو من بلد إلى آخر بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن وينتج عن هذا التنقل الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة والالتقاء بشعوب وجنسيات متعددة.

¹- خالد كواش، السياحة مفهومها، أركانها، أنواعها، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، جامعة الشلف الجزائر، ص 92.
²- توفيق ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن، الطبعة الأولى، سنة 1997، ص 64.

- تكمن أهمية هذا النوع من السياحة في إشباع الرغبة في المعرفة وتوسيع دائرة المعلومات الثقافية و الحضارية والتاريخية، فتنشأ رابطة تواصل أو همزة وصل ما بين البلد السياحي وتراث العلم كله، فالمساهمة في إحياء السياحة الثقافية في كل بلاد يعمل على تقديم صورة ايجابية عن المؤهلات الثقافية، الغاية منها تلبية رغبة السياح في الراحة والترفيه وتذوق المشاهد الطبيعية والاستمتاع بها وفي نفس الوقت طلب العلم والمعرفة¹.

المبحث الثاني: نبذة عن السياحة الثقافية

- برزت السياحة كمصطلح مستقل في إنجلترا في سنة 1811، المتمثل في السفر والإقامة خارج عن مكان العيش المعتاد لمدة لا تتعدى السنة لأغراض الترفيه والتسلية، وإرضاء الحاجة الثقافية، بينما ترجع ارهاسات السياحة الثقافية إلى السفر الثقافي الذي كان قائما منذ العصور اليونانية القديمة عندما كان الكثير من الطلبة اليونان يحاولون دراسة تاريخ مدينتهم فوجدوا أنفسهم ملزمون على زيارة المعالم الأثرية والتاريخية التي لاتزال تشهد عن الأحداث التي ميزت ماضيهم، وفي العصور الوسطى ظهر السفر الثقافي الديني مثل: الحج وصارت زيارة الآثار التاريخية التي كانت من أهم الأنشطة الثقافية والسياحية في تلك الفترة تعزز الممارسة الدينية وتوسع معارف النصوص المؤسسة المسيحية والإسلام أو البوذية حيث كان التردد على المناطق التاريخية الدينية مثل " روما" و"بيت لحم" وتواصل الاهتمام بنشر الديانات عبر مختلف البلدان خلال عصر النهضة، ولكن في القرن 18 بدأت تسطر الخطوط الأولى للممارسات التي تعتبر الآن ركائز السياحة الثقافية وهذا ابتداء من مرحلة " الجولة الكبرى" وظهور أولى المقاربات العلمية لعلم الآثار وكذلك فتح المتاحف للجماهير، وكانت مرحلة الجولة الكبرى منظمة من طرف شباب من الطبقة الارستقراطية من أصل بريطاني الذين قاموا برحلات عبر أوروبا لزيارة المعالم التاريخية، الفنية والطبيعية والحضور في مختلف التظاهرات الثقافية.

- وعند القرن 19 بدأ الحوار عن ثنائية السفر والتراث في تطور مستمر وبرز مفهوم التراث وحددت إجراءات حماية وتهيئة المواقع والمعالم الأثرية والتذكارية وتسميتها وتزايد عدد المتاحف، ومع بداية القرن 20 زاد الأمر تطورا حيث ارتفع عدد السياح والزوار وعملت الكثير من الدول على التعريف بتراثها وهذا من أجل فرض هويتها، وكان نشر البطاقات والطابع البريدية وبيع المنتجات التذكارية لكل منطقة وإنشاء الفنادق من المحفزات على السياحة الثقافية².

¹ - توفيق ماهر عبد العزيز، مرجع سابق ذكره، ص66.

² - خالد الكركي: حوار الحضارات والمشهد الثقافي العربي، مؤسسة عبد الحميد شومان للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، سنة 2004، ص103.

المبحث الثالث: تعريف المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي وتثمين التراث

1- مفهوم المراكز الثقافية: هي كيان منظم متعدد الاهتمامات لما يوفره من برامج ونشاطات، نوادي، أجهزة، إمكانات بشرية ومادية وفنية في تناول المترددين عليها. - كما تعتبر الحاضن الرئيسي للأنشطة الثقافية واللقاءات الأدبية والعروض والمهرجانات الفنية والمسابقات وتستقطب بفعاليتها مختلف شرائح الجمهور. - وتتولى المراكز الثقافية مهمة الثقافة الوطنية والشعبية من خلال النشاط الثقافي تشجيعا للتربية والتعبير الفني لدى المواطنين، كما لها دور في:

- ✓ بعث الإبداع ونشر الأعمال الفنية والأدبية وتشجيعها
- ✓ المساعدة على كشف التراث الثقافي والتاريخي الوطني والتعريف به
- ✓ تلقين مختلف ألوان الفنون والثقافة
- ✓ تشجيع المطالعة العمومية وتطويرها
- ✓ تثمين التقاليد والفنون الشعبية
- ✓ تنظيم معارض وملتقيات وزيارات ثقافية
- ✓ تنظيم مبادلات ثقافية وفنية مع المؤسسات المماثلة
- ✓ تقديم مساعدة تقنية للمراكز والنوادي الثقافية والجمعيات الثقافية الموجودة في الولاية¹.

- وتسعى المراكز الثقافية إلى صون وتعزيز التراث الثقافي والتاريخي الغني بهدف تقديم البلد كوجهة ثقافية سياحية عالمية من خلال تعزيز المعرفة عبر مجموعة واسعة من البرامج والفعاليات الثقافية والمعارض والمتاحف، كما تتولى مسؤولية الترويج للمقومات الثقافية ومنتجاتها السياحية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة إضافة إلى أنها تعمل كمحفز إبداعي يلهم الجماهير محليا وعالميا في عالم الفنون والآداب والموسيقى مع المحافظة على الموروث الثقافي التقليدي والحرف اليدوية وذلك عبر مختلف الأنشطة والفعاليات والمهرجانات التي تنظمها المراكز الثقافية².

¹ - محمود محفوظ، المؤسسات الثقافية والثقافة الوطنية، رؤية ومهام، دار المعرفة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، سنة 2008، ص20.

² - سفيان ساسي، دور المراكز الثقافية العربية، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، قسم علم الاجتماع، سنة 200-2001.

المبحث الرابع: أركان المراكز الثقافية

1- المتاحف: هي عبارة عن مؤسسات أو مراكز تهتم بجمع وتوثيق وحفظ وعرض العينات والنماذج ذات الأهمية التاريخية والطبيعية والتراثية. وقد صنفت هذه المتاحف إلى عدة تصنيفات منها:

النوع الأول: يشمل متاحف الآثار وهي المتاحف التي تهتم باقتناء التحف الأثرية وحفظها وصيانتها وعرضها عرضاً فنياً ليستمتع بها الزائر.

النوع الثاني: ويشمل متاحف الفنون وتخصص في عرض منجزات الإنسان الفنية وتنقسم إلى قسمين:

- ✓ **متاحف الفنون الجميلة:** الغرض منها عرض اللوحات الفنية المرسومة.
- ✓ **متاحف الفنون التطبيقية:** تشمل الأعمال الفنية التي يمكن استعمالها بالإضافة إلى التمتع بمشاهدتها مثل أنواع السجاد، الأثاث وفنون التزيين.

النوع الثالث: يشمل متاحف العلوم وتهتم بعرض وشرح مبادئ العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء والرياضيات وتطبيقاتها العملية في مجال الصناعة والزراعة وللمتاحف دور فعال في مجال التراث الثقافي وتنميته والمساهمة في المحافظة على الهوية الثقافية والوطنية من خلال جمع الوثائق المتعلقة بالتراث الثقافي المادي وغير المادي وإدارة قواعد وتدابير حفظ التراث المعماري والحضري الريفي¹.

2- الصناعات التقليدية: هي كل نشاط إنتاج أو إبداع أو تحويل أو ترميم فني أو أداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي.

- إن الصناعات والحرف التقليدية هي التعبير الأكثر مادية عن التراث الثقافي المادي وتفصح الحرف والصناعات التقليدية عن نفسها في العديد من المنتجات مثل الأدوات، الملابس، الحلي، الأزياء وحلي الحفلات والفنون المسرحية والأواني، وفنون الزخرفة والزراحي والحلفاء، النسيج... الخ.

- وصار من الضروري إعطاء المكانة الحقيقية لقطاع الصناعات التقليدية وإعادة الاعتبار له كونه يمثل حلقة وصل بين ماضي وحاضر البلد كما له دور لا يستهان به في خلق مناصب شغل وتحسين المداخل السياحية وبالأخص السياحة الثقافية².

¹ - العوامي عياد موسى، مقدمة في علم المتاحف، المنشأة العامة للنشر، ليبيا، سنة 1983، ص 10.

² - الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية من أجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، العدد 26، مطبعة الديوان، الجزائر، ص 25.

3- التظاهرات الثقافية: تعتبر الأحداث والتظاهرات الثقافية من بين الأعمال الترقية الهامة التي تساهم في التعريف بالتراث الثقافي والحضاري والتاريخي الذي يشكل إحدى العناصر الأساسية للمنتج السياحي والانفتاح على ثقافات أخرى وذلك من خلال العمل على إحياء المواسم والأعياد التقليدية المحلية بتنظيم تظاهرات احتفالية من أجل إبراز ثقافات وعادات وتقاليد وفنون محلية واستغلالها لأغراض سياحية عن طريق تطوير وتسويق منتجات أصلية وفريدة من نوعها، كما ينبغي تنظيم مهرجانات جهوية ومتخصصة حول مواضيع مختلفة بهدف تطوير سياحات نوعية مثل: السياحة الصحراوية، السياحة الدينية، السياحة الرياضية، السياحة الثقافية... الخ¹.

4- المسرح: يعتبر المسرح واحد من أشكال الفنون المختلفة ومكانا للأداء والتمثيل، كما أنه المكان الذي يجسد أو يترجم القصص والنصوص الأدبية أمام المشاهدين وذلك باستخدام مزيج من النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي، ويمثل التراث الأدبي والاجتماعي والموسيقى مادة ثقافية سياحية حية ومعبرة عن واقع البلاد ويمكن التعريف بهذا التراث من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات الموسيقية في الأماكن التاريخية والأثرية².

5- دور الثقافة: هي مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي مهمتها ترقية الثقافة المحلية والوطنية والشعبية من خلال برامج النشاطات الثقافية التي تقدمها، كما تعد مركز للإشعاع العلمي والثقافي ونقطة لقاء المبدعين ومحبي الثقافة ودارسها والمهتمين بها، حيث تحتوي على عدة ورشات نذكر منها:

➤ **ورشة الفنون التشكيلية:** تهتم هذه الورشة بتقديم دروس ومبادئ أولية في فن الرسم بأنواعه من خلال دورات تكوين منظمة لفائدة المنخرطين حسب الأصناف العمرية، كما تقدم دروس أولية حول فن الخط العربي وفن الزخرفة الإسلامية، وتتوج بتنظيم معرض لمختلف الانجازات يشرف عليه أساتذة مختصين خرجي المدارس الفنية بالإضافة إلى أنها تنظم سنويا صالون وطني للفنون التشكيلية.

¹- مرسي صباغ، دراسات الثقافة الشعبية، الوفاء لدتي للطباعة والنشر، القاهرة، الطبعة الأولى، سنة 2001، ص25.
²- كامل يوسف وآخرون، خصوصية المسرح العربي، اتحاد كتاب العرب، مصر، الطبعة الأولى، سنة 1986، ص 85.

- **ورشة الموسيقى:** تعد ورشة الموسيقى من أهم الورشات التي تستقطب عدد كبير من المنخرطين حيث تقدم دروس ومبادئ أولية في علم الموسيقى وأصولها حيث تهتم بالموسيقى المحلية وكل الطبوع الجزائرية والعربية حتى العالمية، وتسهر الورشة على إعداد مجموعات صوتية وفرق موسيقية تساهم في تنشيط الحفلات وعروض الافتتاح والاختتام للتظاهرات الثقافية التي تنظمها دار الثقافة وتحتوي الورشة على أجهزة موسيقية متطورة.
- **ورشة المسرح:** ينظم دورات تكوين الأطفال والشباب في ميدان فن التمثيل المسرحي ويقدم عروض مسرحية للكبار والصغار، ويساهم في نشر الثقافة المسرحية، ومن إنجازاته الأيام المسرحية، مسرح الطفل... الخ التي تنظم خلال كل سنة بحضور فرق مسرحية من كل أرجاء الوطن¹.

¹ - محمود محفوظ، مرجع سابق ذكره، ص33.

المبحث الأول: تعريف الريبورتاج

أ-لغة: كلمة الريبورتاج مشتقة من الفعل الانجليزي " Report " والتي اشتقت منها اسم " Reporter " اي المختبر الصحفي وتعني نقل الشيء من مكان إلي آخر أو "إرجاع الشيء إلي مكانه أو أصله" ،ولقد تم نقل هذه الكلمة إلي اللغة العربية باسم "البيان الصحفي" أو "النقل الصحفي" لكن بقي وترسخ بنفس التسمية الانجليزية.¹

ب-اصطلاحاً: هناك عدة تعريفات للريبورتاج تنوعت وتعددت في الحقل الإعلامي ومن أهمها مايلي:

"الريبورتاج" هو النوع الصحفي الأكثر نبلا ،لا يكفي فيه الصحفي بتقديم تقرير عن الواقع ويعرفه (إبراهيم وهيبي)

الريبورتاج : هو نوع صحفي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بشكل غير مباشر ،وبأسلوب يعتمد بقدر من الجمالية والاعتماد علي الصور لمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الريبورتاج .²

¹نصر الدين العياضي، اقتربات نظرية من الانواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعة ، ط 03، الجزائر ، 2007 ، ص 44
²إبراهيم وهيبي، الخبر الاذاعي ، دار الفكر العربي ، ط 01 ، القاهرة ، 1965 ، ص 78 .

المبحث الثاني: خصائص الريبورتاج

يتميز الريبورتاج بمايلي :

يعد هذا النوع الصحفي من أشكال توصيل الجمهوري إلى ماهو في الواقع خاصة في ظل التطورات التي تطرأ على الحياة، فهو يجسد التطلع ومعرفة الأشياء والأشخاص والشعور بالمشاركة في الحياة الاجتماعية.

2- يقوم بالتغلغل في أعماق الحياة الداخلية للأشخاص الذين يصفهم فيكشف عن العوامل التي تملأ عليهم بعض الأفعال والسلوكيات بما فيها تلك المتسترة والخفية، فالصحفي لا يصف في ريبورتاجه ببساطة كل ما راه وعاشه بل يعتمد علي التركيز علي العناصر الموصوفة باستخدام الصور الادبية والجمالية .

3- الريبورتاج يتقيد بواقعية الأحداث و يلتزم بالوفاء المطلق للحقائق التي تملك قوة وثائقية يقدم فيها الأشخاص الكائنين فعلا والموجودين في الواقع .

4-يسعى إلي إقصاء التعميمات الجاهزة التي نسجها علي كل الأوضاع فهو لا يدخل إلي الحياة الاجتماعية من باب ماهو عام ويقوم بشكل أو بآخر بالتبرير والامتثال بل إلي ماهو خاص وملمس .

5- لا يعتمد الريبورتاج علي التحليلية الاستنتاجات ولا علي التعليق وإبداء الرأي الواضح والمكتشف إزاء الأحداث والوقائع بل يرتكز علي الوصف¹.

¹ - نصر الدين العياضي،مرجع سبق ذكره،ص55.

المبحث الثالث: أنواع الريبورتاج

يمكن تقسيم هذا النوع الصحفي حسب معيارين الزمن والموضوع :

❖ من حيث الزمن :

1- الريبورتاجات السريعة: او القصيرة جدا ،وتسمى بالحدث الخام والتي تشكل المادة الأولية المدونة الأخبار المصورة ،ولا تزيد مدتها عن الدقيقة والنصف 1 د و 30 ثا وفيها تكون الإجابة عنها بسرعة .

2- الريبورتاج المتوسطة : وتنقسم إلي قسمين :

أ - الريبورتاجات المعمقة :يقوم الصحفي بالعمق في معالجة الحدث وعرض الواقع وتفسيره ولا تزيد مدته عن اربع دقائق (4 د) وهو يشكل المادة الإعلامية للمجلات الإخبارية المصورة الأسبوعية .

ب للريبورتاجات التحليلية : تنطلق من واقعة معنية أو ظاهرة تحت الملاحظة المباشرة ، وهو يحاول تحليل أسباب الظاهرة واستخلاص النتائج وتتراوح مدته الزمنية بين 15 و 20 دقيقة ويتسم هذا النوع بالإمضاء الشخصي ،أي يأخذ الشكل والتوجه للآخرين أثناء الإجابة على السؤال "لماذا" ، لكن هذا التغييرات مستمدة من الواقع .

3-الريبورتاج الكبرى او الطويلة : ونتائج مواضيع مختلفة كالاقتصادية والسياسية ،وتأخذ وقتا كبير في انجاز وتتراوح مدتها الزمنية من 40 دقيقة فما فوق¹

❖ من حيث الموضوع :

1-الريبورتاج الموضوعي : يدور حول القضايا والأحداث غير الآنية ،ولا يلزم بتقديم الأخبار والمعطيات المرتبطة بحدث معين ، بل ينطلق من لرصد نبضات المجتمع وتقديم السلوك الإنساني شرط أن تكون القضايا المعالجة ممكنة التشخيص البصري ،تتطور وفق النمو المنطقي للصور البصرية .

2-الريبورتاج الحي : يطلق عليه المحترفون تسمية التغطية ، ويدور حول الحدث إلي يقدم المعلومات ذات الطابع الحضري ويكون حضور الصحفي واضحا في الصورة التي تغطي الحدث باعتبار الشخصية الإنسانية والمركزية .

¹ - إبراهيم وهي ، مرجع سبق ذكره ،ص 155

3- الريبورتاج المنوعاتي : هو الذي يعالج مواضيع متنوعة (السياسية ، الاجتماعية ، الاقتصادية ، الاقتصادية ، الرياضية ، الثقافية)¹.

المبحث الرابع : مراحل إعداد الريبورتاج

1- الطريقة الأولى : تتمثل في عدم الانطلاق من أية خطة مسبقة والشروع مباشرة في التصوير ما يمكن تصويره ، فهذا النوع من الريبورتاج يحاذي فكرة البناء المسبق لمادته ويصر على أن إيقاع المقطع الفيلمي شبيه لما هو عليه في الحياة .

وقد تثبت التجارب أن هذه الطريقة مكلفة جدا ، فهي تصور كميات هائلة من المناظر ولا تستغل إلا جزءا قليلا منها ، كما أن الارتجالية التي تطبعها قد تجعل ما تريد توصيله للجمهور يفلت من يدها .

2- الطريقة الثانية : تنطلق من التحضير المسبق بوضع خطة ، زيادة على الإلمام بالموضوع وإدراك ما يريد الريبورتاج إيصاله ، تتمهد هذه الطريقة وفق ثلاثة مراحل وهي :

■ **مرحلة ما قبل التصوير :** إذا كان الصحفي مختصا في الموضوع الذي يقوم بمعالجته يكون هنا الإعداد سريعا ، حيث يكفيه نظرة سريعة في ملفاته الخاصة ، وفي بعض التفاصيل في الأرشيف إذ لم يكن اختصاصه فعليه البحث عن معلومات تخدم الموضوع ، وإجراء استجابات مع أشخاص لهم دراية بهذا الموضوع المعالج .

بعد جمع المعلومات للجانب النظري والميداني ووضع خطة منهجية ، ينتقل الصحفي إلى المرحلة الثانية .

■ **مرحلة التصوير :** تحتاج هذه المرحلة كاميرا التصوير و آلة التسجيل وضبط الصوت ، فيصور الصحفي ما يحتاجه من صور ويسجل ما يهمله من استجابات دون إصدار حكم مسبق على الأحداث ، وبعد التصوير يرجع إلى الأستوديو لمشاهدة ما تم تصويره ، وبذلك ينتقل إلى المرحلة الثالثة .

¹- نور الدين بليل ، دليل الكتابة الصحفية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1994 ، ص72.

- **مرحلة ما بعد التصوير:** بعد مشاهدة ما تم تصويره يضع الصحفي هيكل ريبورتاجه المعالج للحدث، فيرتب الصور ويعلق عليها ويتم بذلك عملية المونتاج والمكساج ثم يضع الجينيريك الخاص بالبداية والنهاية ثم نتائج الدراسة¹

¹ - نور الدين بلبل، مرجع سبق ذكره، ص72.

فكرة ومكان إجراء الريبورتاج:

لإجراء أي ريبورتاج يكون محور الدراسة علينا أولاً بتحديد موضوع لإجراءه، حيث تناقشنا نحن والأساتذة المؤطرة حول الموضوع وتوصلنا في الأخير إلى هذا الموضوع ألا وهو المراكز الثقافية لما لها من أهمية ودور كبير في نشر الوعي السياحي، حيث تشهد إقبالا واسعا من طرف الفئة المثقفة وخاصة فئة الشباب والمراهقين.

- لذلك حاولنا أن نقدم فكرة حول الموضوع وذلك من خلال قيامنا بهذا العمل المتواضع والذي وضعناه في ريبورتاج مصور لإعلام أفراد المجتمع وتوعيتهم بأهمية هذه المراكز الثقافية وما تقدمه من برامج ونشاطات توعوية وثقافية.

- مراحل الريبورتاج:

- قمنا في بداية مرحلة البحث بالتركيز على الجانب النظري الذي سيساعدنا في معرفة جميع جوانب الدراسة التي سوف نقوم بها وكل ما يتعلق بها، ثم قمنا بوضع خطة زمنية لزيارة الأشخاص الذين سوف نقوم بإجراء المقابلات معهم منهم مسؤول مصلحة التنشيط الثقافي وأيضا أساتذة وفنانين موسيقيين وهذا بالتنسيق مع عمال مديرية الثقافة لولاية مستغانم وذلك من أجل معرفة زمان تواجد مختلف المواهب لورشات دار الثقافة وأيضا المسرح ومدرسة الفنون الجميلة وهذا من أجل تسهيل عملية التصوير، ثم بعد ذلك حددنا مواعيد إجراء المقابلات مع كل من:

- رئيس مصلحة التنشيط الثقافي

- المستشار الثقافية بدار الثقافة.

- أساتذة الموسيقى

- مخرج مسرحي

- ممثل مسرحي

- فنانين تشكيليين

- زوار معهد الفنون الجميلة.

- كما اطلعنا على برنامج نشاطات دار الثقافة.

2- مرحلة التصوير:

- تحتاج هذه المرحلة إلى وسائل التصوير والتسجيل مثل آلة الكاميرا، آلة التسجيل، ضبط الصوت، فنصور مايهنا وما يمكن أن يساعدنا وتسجيل كل الاستجابات مع الشخصيات المعنية بالموضوع فهذه عبارة عن جمع المادة الخام، فبدأنا بتصوير المقابلات كون المواعيد كانت مبرمجة مع مسؤولي دار الثقافة والأساتذة المختصين في الموسيقى منهم: الأستاذ بن نورين عبدالقادر تخصص آلة القيتار، والأستاذ طاهر بوكراع تخصص آلة العود، والأستاذ لعرج كيس خنوس آلة البيانو، وأيضا رئيس مصلحة التنشيط الثقافي السيد سبات محمد، السيدة بلعباسي سامية مستشارة ثقافية بدار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكي والممثل المسرحي: بن قنانة منصور، السيد ربيع قشي مخرج مسرحي، وكذلك الفنانان التشكيليان بن عيسى يوسف وعياشي عزيز، إضافة إلى زوار معهد الفنون الجميلة: عزيز ايمان وعزيز حفصة.
- وبذلك نكون قد توجهنا إلى مختلف الجهات وشرعنا بتصوير المشاهد التي تخدم موضوع الريبورتاج المصور فلا تعتبر هذه المرحلة جاهزة إلا بالانتقال إلى المرحلة الثالثة

3- مرحلة ما بعد التصوير

- بعد الانتهاء من عملية التصوير وإجراء المقابلات مع المبحوثين وجمع كل المعلومات اللازمة قمنا بعملية المونتاج أو تحرير الصورة وهو دمج الصورة الفيلمية وفقا للنص والسيناريو المكتوب والمخطط له من قبل .
- فمن خلال الدراسة قمنا بمشاهدة المادة المصورة لعدة مرات حتى يتسنى لنا القرار بين ما نحتاجه من مشاهد وما نستطيع الاستغناء عنه ثم قمنا بترتيب اللقطات في خلية التركيب في شكل يخدم الريبورتاج، وتتم عملية تحرير الصورة أو المونتاج وفقا لثلاثة مراحل:
- **المرحلة الأولى الحصر والتسجيل:** مشاهدة المادة الفيلمية وتفريغ مشاهدتها يتم بتحديد اللقطات ومدتها بعد القيام بترتيبها وتنسيقها حسب صورة الريبورتاج.
- **المرحلة الثانية التهيئة:** تتضمن إعداد شريط التسجيل للنص المكتوب بحيث يتم ترتيب وتنسيق الصورة واللقطات والموسيقى المناسبة المختارة لنص التعليق.
- **المرحلة الثالثة المونتاج:** تسير عملية المونتاج وفق النص المكتوب وتوزيع المشاهد التي تم حصرها في بداية العمل، حيث يتمشى مع التعليق ومع الصورة المعروضة والموسيقى المناسبة وهكذا يتم وضع الريبورتاج في شكله النهائي بالإضافة إلى جينريك البداية والنهاية.

بطاقة فنية للريورتاج

العنوان:

المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي
ريورتاج مصور حول دار الثقافة "ولد عبد الرحمن كافي
مستغانم

النوع: ريورتاج مصور

المدة: 13 دقيقة

تقديم: مهدي فايزة- ساجي سمية

التركيب: طاهر تاربينت

تصوير: طاهر تاربينت

الكاميرا المعتمدة: « pro HD » jvc

شريط البداية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد ابن باديس
كلية العلوم الاجتماعية
شعبة علوم الإعلام والاتصال
تخصص اتصال سياحي

يقدم
ريبورتاج مصور حول:

المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي
دار الثقافة - مستغانم-

من إعداد:
مهدي فايزة
ساجي سمية

تحت إشراف الأستاذة
خالدي أمينة

شريط النهاية:

قدمنا لكم...

ريبورتاج مصور حول: المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي
دار الثقافة - مستغانم-

من إعداد:

مهدي فايزة

ساجي سمية

تصوير:

طاهر تاربينت

مهدي فايزة

ساجي سمية

تركيب:

طاهر تاربينت

تعليق:

مهدي فايزة

ساجي سمية

نشكر كل من ساهم في انجاز هذا العمل

إنتاج

جامعة عبد الحميد ابن باديس

تخصص اتصال سياحي

السنة الجامعية: 2016-2017

4- نص التعليق:

- مستغانم أو مايسمى بمسك الغنائم، تقع في الجهة الجنوبية من البحر الأبيض المتوسط، تعتبر لؤلؤة الغرب الجزائري لتمتعها بمناظر طبيعية خلابة ناهيك عن ارثها الثقافي والحضاري المتجذر في عمق التاريخ والذي لازالت شواهدة قائمة تاركة بصمات لحضارات مرت وأخرى استقرت مما جعلها قطبا سياحيا هاما.

- تتميز مسك الغنائم بتعداد مراكزها الثقافية والتي لها تأثير كبير في نمو السياحة الثقافية بالمدينة.

- نحتفي بالمدينة نحتفل بالمسرح كان شعار هذه التظاهرة الثقافية لمستغانم عاصمة المسرح.

- لا يمكننا الحديث عن الثقافة والفن دون أن نذكر الفنان المسرحي الكبير "ولد عبد الرحمن كاكبي" هذا الاسم الذي نسبت إليه دار الثقافة لولاية مستغانم التي أنشئت عام 2000، وتعد من أهم دور الثقافة بالولاية، لها دور بارز في المحافظة على التراث والفن المستغانمي فهي تسهر على تكوين الشباب من مختلف الفئات العمرية في الفن، الموسيقى، المسرح والرسم وذلك بالاعتماد على مجموعة من الأساتذة المتخصصين ذوي الخبرة الفنية الذين يعملون جاهدين على غرس ملامح التراث الثقافي المحلي للولاية في نفوس الناشئة، بإعداد ورشات للرسم ولوحات مسرحية، وكذا تأسيس فرق موسيقية متخصصة في مختلف أنواع الموسيقى.

- مركز آخر في مجال الثقافة وهو مدرسة الفنون الجميلة التي أنشئت في بداية القرن العشرين، وتعد من أجمل المعالم العمرانية بالمدينة هذه المدرسة التي تتلمذ على يدها أكبر الفنانين التشكيليين كأمثال "توفيق بستي" وغيرهم وتحوي هذه المدرسة على عدة أقسام كل منها متخصص في مجال معين كالنقش على الزجاج، الرسم، النحت مجهزة بمختلف الوسائل التقنية الحديثة لتسهيل العملية التكوينية لدى الطلبة.

- كما لا يمكننا أن نتناسى أكبر معلم من المعالم الثقافية لهذه المدينة الأسرة ألا وهو المسرح الجهوي "جيلالي بن عبد الحليم" الذي يعد ركنا ثقافيا مهما وبارزا على المستوى الولائي والجهوي، حيث ينشط على مدار السنة ويستضيف العديد من الفرق المسرحية العالمية والوطنية ويساهم بشكل كبير في استقطاب السياح والجمهير الواسعة الذواقاة للفن والمسرح فهو يحيي أعراس المدينة بمختلف المهرجانات الثقافية التي يحتضنها.

- ضف إلى ذلك دار الحرف والصناعة التقليدية للولاية التي تشكل هي الأخرى نقطة مهمة في التعريف بتراتها الثقافي المتنوع كالعادات والتقاليد.

- كما تشتهر مدينة مستغانم بمتحف الأمير عبد القادر الذي يعتبر من أبرز المعالم الثقافية التي تزخر بها الولاية ويضم بدوره فضاءات متخصصة لشهداء الثورة التحريرية بالمنطقة وكذا قطع أثرية لمختلف الحقب التاريخية
- وتبقى مستغانم منارة مشعة لكل ماهو فن وثقافة، لتكون دور الثقافة فيها مرجعا لا يستهان به للتعريف بهذه المدينة وأصالتها وجعلها قطبا سياحيا يحج إليه الفنانون ومحبي الثقافة.

شريط الصوت	شريط الصورة
------------	-------------

رقم اللقطة	مدة اللقطة	محتوى اللقطة	زوايا التصوير	التعليق	الحديث	الموسيقى	المؤثرات الصوتية
01	22ثا 53ثا:00	وسط المدينة	بانورامية عامة	مستغانم... قطبا سياحيا هاما	/	شعبية عصرية	/
02	54ثا:00	وسط المدينة	عامة	/	/	شعبية عصرية	/
03	35ثا:01د 44ثا:01د	لقطات لدار الشباب	بانورامية	- تتميز... السياحة الثقافية بالمدينة	/	شعبية عصرية	/
04	45ثا:01	لقطات لنشاطات فنية متنوعة	عامة قرية	/	/	شعبية عصرية	/
05	05ثا:02د 14:02د	- دار الثقافة - وسط المدينة	عامة	نحنفي بالمدينة.. عاصمة المسرح	/	شعبية عصرية	/
06	17ثا:02د	مقابلة مع السيد ربيع قشي مخرج مسرحي	قرية	/	- كي نقول مستغانم... - بوجمعة	/	/

07	24ثا:02د	مقابلة مع السيدة سامية بلعباسي مستشارة ثقافية	قريبة	/	- قررت... شعبا متقفا	/	/
08	39ثا:02د	مقابلة مع ممثل كوميدي منصور	متوسطة قريبة	/	لما نطلع... مع المهرج تيتي	/	/
09	57ثا:02د	عرض سحر	عامة	/	/	عصرية	ضجيج
10	10ثا:03د	- دار الثقافة - المعهد الموسيقي	بانورامية	لايمكننا... أنواع الموسيقى	/	شعبية عصرية	/
11	02ثا:04د	المعهد الموسيقي	عامة	/	/	شعبية عصرية	/
12	09ثا:04د	مقابلة مع أستاذ موسيقى العود طاهر بوكراع	قريبة	/	بمجرد... قطر الجزائر	/	العزف على آلة العود
13	44ثا:04د	العزف على آلة العود	قريبة	/	/	/	/
14	53ثا:04د	العزف على آلة القيتار	بانورامية من اليسار الى اليمين	/	/	/	/
15	05ثا:05د	مقابلة مع أستاذ موسيقى القيتار بنورين عبد القادر	متوسطة قريبة	/	بالرغم... كتاب	/	العزف على آلة القيتار

16	04:06 د	مقابلة مع أستاذ موسيقى البيانو لعرج كيس خنوس	متوسطة قريبة	/	لهنا... راه كاين احتكاك	/	العزف على آلة البيانو
17	06:55 د	العزف على آلة موسيقية	قريبة	/	/	/	/
18	07:05 د	مقابلة مع رئيس مصلحة التشييط الثقافي محمد سبات	متوسطة	/	علاقة... في المجال السياحي	/	/
19	07:38 د	مدرسة الفنون الجميلة	بانورامية من الأعلى الى الأسفل	مركز آخر.. نحت	/	/	/
20	7:58 د	لوحات تشكيلية فنية	عامة قريبة بانورامية	/	/	شعبية عصرية	/
21	08:23 د	مقابلة مع الفنان التشكيلي بن عيسى يوسف	قريبة جدا	/	فيما يخص.. مدينة مستغانم	/	/
22	09:04 د	مقابلة مع الفنان التشكيلي عياشي عزيز	قريبة جدا	/	رانا... في مدينة مستغانم	/	/
23	09:24 د	مقابلة مع عزيز ايمان زائرة	قريبة جدا	/	هدف... مشاعر داخلية	/	/

24	46:09ثا	مقابلة مع عزيز حفصة زائرة	قريبة جدا	/	بطبيعة الحال لوحات	/	/
25	08:10ثا	وسط المدينة	عامة	/	/	شعبية عصرية	/
26	27:10ثا	- المسرح - لقطات لعرض مسرحي	قريبة متوسطة عامة	كما لا يمكننا.. التي يحتضنها	/	شعبية عصرية	/
27	02:11ثا	عرض مسرحي	عامة	/	/	/	موسيقى
28	22:11ثا	دار الصناعة التقليدية	بانورامية	دار الحرف تاريخية	/	شعبية	/
29	58:11ثا	أحياء شعبية مستغانم- مسرح	عامة	وتبقى.. محيي الفن	/	شعبية	/

مجموع اللقطات 29 لقطة

مدة الريبورتاج 12 دقيقة و38 ثانية

نتائج الدراسة:

- توصلنا من خلال دراستنا هذه والتي تناولنا فيها المراكز الثقافية ودورها في نشر الوعي السياحي توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ تعد الجزائر واحدة من البلدان الغنية بموروثها الثقافي فهي متحف للتراث.
- ✓ إن جلب الفرق المسرحية والموسيقية هي من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي.
- ✓ مستغانم من المدن الجزائرية التي احتضنت الفن كونها عاصمة المسرح لسنة 2017.
- ✓ تعمل المراكز الثقافية لولاية مستغانم على التعريف بالتراث الخاص للولاية وتثمينه.
- ✓ تعد دار الثقافة ولد عبد الرحمن كاكبي "مستغانم" عنصر فعال في التنمية الثقافية وحتى السياحية من خلال ما تقدمه من نشاطات ثقافية ومهرجانات فنية.
- ✓ إن كل من دار الصناعة التقليدية والحرف ودار الفنون الجميلة والمسرح المتاحف تعد مراكز ثقافية تعمل على التبادل والتفاعل الثقافي بين الشعوب كما تعمل على تعزيز الإبداع في مختلف ميادين الفن والثقافة.

خاتمة

تعد المراكز الثقافية نقطة لقاء المبدعين ومحبي الثقافة والمهتمين بها، حيث تساهم بدورها في ترقية الثقافة المحلية والوطنية وذلك من خلال ما تقدمه من برامج ونشاطات فنية وثقافية متنوعة.

وبعد معالجتنا لهذا الموضوع عن طريق استعمالنا لتقنية الريبورتاج المصور خلال الفترة الممتدة من 23 مارس 2017 الى غاية 18 ماي 2017 والتي قابلنا فيها فنانيين موسيقيين وكذا المواهب الشبانية وأيضا الأطفال وعمال مديرية الثقافة ودار الثقافة كما حضرنا في بعض من النشاطات والحفلات الثقافية لهذه الأخيرة تبين لنا أن هذه المراكز الثقافية هي مساحة للتبادل الثقافي والفني ومكان للتفاعل بين الشعوب كما تعد رافدا ناجعا في تنشيط السياحة الثقافية التي تعد اليوم الرهان الحقيقي الذي تتبناه الجزائر لما تمتلكه من مؤهلات ومقومات سياحية ثقافية هامة لا نظير لها ولن تكون هذه السياحة فعالة إلا إذا استغلت هذا المخزون الثقافي والحضاري بصورة مدروسة من أجل حمايته والحفاظ عليه للأجيال القادمة.

وفي الختام نقول أنه وجب على المسؤولين القائمين في هذا المجال تبني الاستدامة في الحفاظ وحماية هذا الموروث الثقافي كشرط أساسي لديمومة هذه المؤهلات في ظل تبني خطط وسياسات أو استراتيجيات سياحية في حجم وأهمية هذه الإمكانيات، وذلك من أجل تقديم البلد كوجهة ثقافية سياحية عالمية.

قائمة المراجع

- 1- أحمد الأداري، مجلة الابتسامة، الموسوعة العلمية، سبتمبر 26-2013، الساعة 10.05.
- 2- إبراهيم وهبي، الخبر الإذاعي، دار الفكر العربي، ط 01، القاهرة، 1965.
- 3- توفيق ماهر عبد العزيز، صناعة السياحة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، سنة 1997.
- 4- حامد خالد، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار جسور للنشر والطباعة، ط2، 2012، الجزائر.
- 5- خالد كواش، السياحة مفهومها- أركانها وأنواعها، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد الأول، جامعة الشلف، الجزائر.
- 6- عبلة عبد الحميد بخاري، اقتصاديات السياحة، دار جدة، 2012.
- 7- ماهر عبد الخالق السيبي، مبادئ السياحة، مطابع الولاء الحديثة، القاهرة، 2002.
- 8- محمد الشرقاوي وآخرون، مبادئ علم السياحة، مكتبة بستان المعرفة، مصر 2006.
- 9- محمد منير حجاب، الإعلام السياحي، دار الفجر، القاهرة، ط (1)، 2002.
- 10- محمود محفوظ، المؤسسات الثقافية والثقافة الوطنية، رؤية ومهام، دار المعرفة للنشر والتوزيع الطبعة الأولى، سنة 2008.
- 11- نبيل أحمد عبد الهادي، منهجية الإنسانية البحث في العلوم، الأهلية للنشر والتوزيع، لبنان، 2006.
- 12- نصر الدين العياضي، اقتربات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعة، ط(03)، الجزائر، 2003.
- 13- نور الدين بلبل، دليل الكتابة الصحفية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.
- 14- الجريدة الرسمية، webmaster@m-culture.gove.dz، الساعة، 14:50 يوم 2017/05/11.